

الابعاد الرمزية في فنون ما بعد الحداثة وتوظيفها فينتاجات طلبة الدراسات العليا (الفن الشعبي)

م.م. زينة سليم كمال

المديرية العامة للتربية الرياضية والنشاط المدرسي

zinah.saleem82@gmail.com

الملخص:

يعد الفن الشعبي من مظاهر ثقافة ومرآة صادقة تعكس أفكار فنانيه في جميع صورها وأشكالها لإنتاج فني فيه اصالة فكرية مليئة بالرموز ومرتبطة بالتراث وقريبة من الحياة والمجتمع.

ويهدف البحث (الكشف عن البعد الرمزي للفن الشعبي وتوظيفها فينتاجات طلبة الدراسات العليا), واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي وكان مجتمع البحث وعينته نتاجات طلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية للعام الدراسي 2020-2021, وتم بناء أداة تحليل يتم بواسطتها الكشف عن الأبعاد الرمزية وتوظيفها في الفن الشعبي, ومعالجتها إحصائيا وأشارت النتائج لفقرات واضحة للأبعاد الرمزية وهذا يدل على الوعي الحقيقي والقدرة الصحيحة في إيصال الفكرة وتحقيق الهدف من النتاج وظهرت الاستنتاجات بأن الأبعاد الرمزية ذات معنى باطني وظاهر في النتاجات لغرض اثاره انتباه وفضول المتلقي نحو هدف معين.

الكلمات المفتاحية: الابعاد الرمزية , فنون ما بعد الحداثة , الفن الشعبي.

Abstract

Folk art is a manifestation of culture and a true mirror that reflects the ideas of its artists in all its forms and shapes to produce art that has intellectual originality full of symbols and is linked to heritage and close to life and society. The research aims to (reveal the symbolic dimension of folk art and employ it in the products of graduate

students), and the researcher used the descriptive method in an analytical manner. The research community and sample were the products of graduate students in the Department of Art Education for the academic year 2020–2021. An analysis tool was built by which the symbolic dimensions are revealed and employed in folk art, and they are processed statistically. The results indicated clear paragraphs of the symbolic dimensions. This indicates true awareness and the correct ability to convey the idea and achieve the goal of the product. The conclusions showed that the symbolic dimensions have an inner and apparent meaning in the products for the purpose of arousing the attention and curiosity of the recipient towards a specific goal.

Key word : The Symbolic Dimensions, Postmodern Art ,Folk Arts.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

نظرا لما يتميز به فن ما بعد الحداثة من تحولات وتسارع في مجالات واسعة شملت العلوم والآداب والفنون الذي أدى إلى بناء وصياغة الأطروحات الفلسفية والفكرية والجمالية ومدى تطبيقها في الميادين التربوية والذي قاد إلى إحداث تغييرات كمية ونوعية في المجال التعليمي الفني.

فكان الفن الشعبي تعبيرا عن أصوله وتاريخه الفني والشعبي المتداول في المجتمع، وقد تأثر فنانون الفن الشعبي بطرق عديدة ومباشرة نتيجة التشكيل الرمزي في الفنون المعاصرة باستخدام الصور والرموز واللغة المكتوبة للتعبير عن دلالاتها الرمزية الذي أحدث علاقة تبادلية بين الجمهور والعمل الفني الذي اكتسب قيمة ذاتية بعد إن أصبح بحد ذاته هدفا بل

موضوعا لا تقاس قيمته بالنسبة إلى ما يمثله وتخطى نموذج عصر النهضة ليقدم لنا نماذج جديدة تعبر عن إدراك الفنان للعالم وعن مقدرته على إعادة صياغته أو تحويله وتفسيره. وبذلك شكل مشكلة البحث الحالي في محاولة لمعرفة الإمكانيات والقدرات الفنية التي يملكها طلبة الدراسات العليا / الماجستير لقسم التربية الفنية في تجلي الأبعاد الرمزية لهذه النتائج وتحليلها حسب أسس حركة الفن الشعبي بشكل علمي وموضوعي.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

- 1- يوسع ويطلق مدارك المتعلمين الفكرية والمعرفية، وتنمية قدراتهم الفنية والتقنية والإبداعية، التي تنعكس بشكل ايجابي بتجلي هذه المدارك والأفكار على شخصية الطلبة في إنماء ثقافتهم وقدراتهم التحليلية والمهارية، بانجاز أعمال تليق بفنون ما بعد الحداثة للفن الشعبي.
- 2- يفيد الجهات والتي لها علاقة برفع وتطوير كفاءة الطلبة من اجل تطوير مهاراتهم الفنية والمعرفية في تحليل الأعمال الفنية التشكيلية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن البعد الرمزي للفن الشعبي وتوظيفها في نتائج طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث

يتحدد البحث بالاتي:

- 1- البعد الرمزي في الفن الشعبي.
- 2-النتائج التشكيلية لطلبة الدراسات العليا / الماجستير للعام الدراسي 2020 - 2021 في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

مصطلحات البحث

1- الابعاد الرمزية The Symbolic Dimension

وعرفت الباحثة حسب موضوع البحث والعينة إجرائيا بأنه:

"إشارة يعبر عنها الفنان برمز ذات دلالة لشيء يقصده في نتاجات الطلبة ويتم تفسيرها حسب الموروث الشعبي لدى المتلقي عند رؤيته للنتائج ويتم قياسه من خلال فقرات تحليل البعد الرمزي في الفن الشعبي المتوفرة في نتاجات طلبة الدراسات العليا / الماجستير".

2- فنون ما بعد الحداثة Postmodern Art

- عرفه (سبيلا 2005) بأنه: " مفهوم حضاري شامل يصل إلى كافة المستويات الوجود الإنساني ,حيث يشمل الحداثة التقنية والسياسية والاقتصادية والإدارية والفنية والفلسفية وغيرها التي تطورت لمناقضة فن الحداثة أو بعض جوانبها التي تطورت في إعقابها بشكل عام , وتوصف الحركات مثل الوسائط المتعددة ' والفن المفاهيمي , والحركي والبصري والجسد وفن الأرض وغيرها". (سبيلا , 2005 , 7)

3-الفن الشعبي Pop Art

-عرفه (امهر 2009) بأنه: " حركة فنية ظهرت في فنون ما بعد الحداثة بدأت من فترة الخمسينات في القرن العشرين باتجاه مضاد لحركة الفن التعبيرية التجريدية وسميت عبارة بوب أرت Pop Art ومصدرها (Popular) إي (الشعبي) , وقد استخدمها لورنس اللوري ما بين عامين 1945 و 1975 , لتعريف بأعمال جماعة المستقلين من الشباب المعارضين للفن اللاشكلي والمطالبين بعودة مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية". (امهر , 2009 , 431)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول

فنون ما بعد الحداثة أسسها ومدارسها

سمحت فنون ما بعد الحداثة بظهور اتجاهات فنية جديدة تأثرت بالتغيرات الفنية والاجتماعية والثقافية , حيث شاعت في فترة خمسينات القرن الماضي مصطلح يقول انه يعود تاريخه الى المؤرخ البريطاني(ارنولد توينبي 1954) , ومن يقول يعود الى الشاعر والناقد الامريكي (تشارلس اولسون) في فترة الخمسينات, وتجسدت ما بعد الحداثة بفكرة القطيعة لمفاهيم الحداثة وفكرة التفتح ومواجه لهذه الاختلافات والصراعات بغية حلها بالمدولة والنقاش النقدي الذي يتأرجح بين تصورين هما الزمان والاسلوب , فالزمان يحمل فكرة التحقيب والتقسيم الزمني حيث عبر جيمسون رأيه الذي يقول " ان ما بعد الحداثة تكمن وظيفته في الربط بين ظهور خصائص شكلية جديدة في الثقافة وبين نمط جديد من الحياة الاجتماعية ونظام اقتصادي جديد وهو ما يسمى بالمجتمع الاستهلاكي او مجتمع وسائل الاعلام او الرأسمالية متعددة الجنسيات", واما الاسلوب فيحمل دلالة ديناميكية تتجسد خاصيتها في نمط متطور من انماط الفن او اسلوب تقني رغبة في التطلع وبشكل مستمر الى ما هو جديد, ويؤكد هذا التصور (امبرتو ايكو) الذي يسعى الى من خلاله على ربط ما بعد الحداثة بالاسلوب. (احمد , 2014 , 219-223).

الأسس الفنية لفنون ما بعد الحداثة

- 1- الميل الى التجديد والتفرد بعد انهيار الثوابت القديمة.
- 2- اصبح الفن اكثر انفتاحا على التطور الصناعي والتكنولوجي ودائرة وسائل الاتصال والاعلام الجماهيري.
- 3- فقدان الثقة الشخصية بالافكار الراسخة الخاصة بالفرضيات التي كانت سائدة سابقا الامر الذي وجهه هذه الشخصية لممارسة التجربة الفنية بالتححرر من النظريات الجمالية التي كانت مرجعية الذاتية لتكون ماهية الفن.

4- كل التيارات والحركات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة اندرج تحت مفهوم التجريد العام وتجاوز الاشياء المرئية لتتلازم بشكل تام مع مفهوم التعبير الاشكلي. (احمد , 2014 , 238)

المدارس الفنية لفنون ما بعد الحداثة

1- التعبيرية التجريدية

يعد اسلوب من فن التصوير اللاموضوعي ذات تجريد غنائي ظهر اساسا في الولايات المتحدة مدة الاربعينات والخمسينات من القرن العشرين , كأول الحركات الفنية الكبرى وتمتد جذورها من تراكم معرفي سيرالي وتعبيري وتجريدي تخطى الاشياء المرئية باستخدام رشرشات ورذاذ من الاصباغ للتعبير عن الانفعال العاطفي المكبوت للفنان ذات الحركات العفوية والتلقائية ويتم تفسير العمل وفق رؤى وهذا تعدد القرارات, من ابرز فنانيه هانز هوفمان , جاكسون بولوك ومارك روثكو وغيرهم.(الحاتمي , 2013 , 53-66)

2- التجريد الجديد

ارتبطت هذه الحركة مع الفن الامريكي وعرفت باسم ما بعد التجريد التصوري وشكلت اعمال جوزيف البرت حلقة وصل بين تيارات العشرينات والاتجاهات المعاصرة في الستينات شكل اتجاهات جديدة ووصف لانغستر هذه الحركة "بالاتجاه الصلب" وعرف ايضا بالفن البارد من قبل الفنان مايكل ساندلر وتم الاعتماد على المراقبة الواعية للمساحة المصورة واستبعاد العامل العرضي والبراعات الفنية والحركية الذي تحول قريب من التكعيبية والفن التجريدي الاول والباوهاوس واعادت بناء اللوحة وفق ترتيب هندسي للمساحة المصورة ومن ابرز فنانيه كليبي ولويس ونولاند وغيرهم. (امهر , 2009 , 350-365)

3- الفن الشعبي (Pop Art)

مع بداية عقد الخمسينات من القرن الماضي ظهرت تيارات فنية في الغرب وثيقة الصلة مع ما سبقتها من افرازات ونتائج توصل اليها الفن الغربي ونتيجة الجدل الدائر في عمليات البحث والتجريب المستمر فقد تعززت مشكلات التعاطي مع طبيعة الفن من خلال رؤى متعددة ذاتية وموضوعية.

وان عبارة (البوب ارت) تعد عامة لاختصار كلمة (Popular) من استتباط الناقد الانكليزي (لورانس اللوي) واستخدمت في انكلترا ما بين عام 1954 - 1957 لتعرف باعمال المستقلين من الفنانين الشباب من اسس هذا الفن :

- 1- وقف مجموعة من الفنانين الشباب ضد الفن اللاشكلي.
- 2- اصبح القبح جمالا وانهارت الحدود بين انواع الفنون المختلفة.
- 3- العودة الى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية.
- 4- التحرر عند التعبير بهدف مناقضة ورفض لكل ما هو وجداني او ذاتي ليتجه نحو عالم الطبيعة والحياة العصرية.

5- كانت مخلفات الانسان بوصفها مواد اساسية لكل اعمال البوب مثل القناني الفارغة وصور الاعلانات ومخلفات اللعب وكل المنتجات الصناعية الاستهلاكية لان ثقافة البوب هي نتاج للتحولات الصناعية والفكرية والاجتماعية. (الحاتمي , 20130, 67-68)

من ابرز فناني البوب ارت الفنان الامريكي روي لشتنستين الذي فهم ان استخدم كل ما هو محتقر مع الاصرار على الوسائل الاكثر تداولاً واقل جمالية , والاكثر زعقا في مجال الاعلام , ولدى اندي وار هول الذي بدأ نشاطه كرسام في مجال الدعاية والاعلانات (الازياء , بطاقات المعايدة , الكاتلوكات...) , اما جاسبر جونز فتمثلت اعماله الفنية الاشياء المهمة (كالمكانس والاعلام واللعب). (امهز , 2009, 431 - 433)

4-الفن البصري

تظهر جذور هذه الحركة الى فترة ما قبل الخمسينات وسميت بالفن البصري لاستثمار الفنان بمعطيات الاحساسات البصرية والحركية مع الخداع البصري لاستخدامه اللون الابيض والاسود ذات اشكال جديدة مع استغلال مساحة متقابلة من الالوان الحارة والباردة للتعبير على علاقة بالتطور العلمي والتكنولوجي لابرار الظواهر النفسانية الفيزيولوجية للحركة , ومن ابرز فناني هذا التيار كوبكا موندريان , وفان دوسبرغ , وغيرهم.

5-الفن الحركي

في سنة 1961 برزت تطلعات جديدة لظهور هذا الفن وإدخاله الى الحياة الاجتماعية المعاصرة وتميزت في محاولة نقل الحركة الى ثلاثية الابعاد سواء بالضوء او بحجم حقيقي ثلاثي الابعاد فضلا عن انطباعات تناغمية ضوئية لونية تشكيلية جديدة ذات تاثير بصري لمسي تدفع المشاهد الى المشاركة الحركية ومن رواده توماس ويلفرد , غونتر اوكر , موريله وغيرهم. (امهر , 2009 , 357 - 368)

6- فن الضوء

ظهر الفن في مدة الخمسينات وتعتبر كلمة (لوميا Lumiaere) بالفرنسية وتعني الضوء حيث اعتمد الفنان في صياغة اشكال متحركة من الخامات المصنعة كالمعادن والزجاج والبلستيك وربطها بالمؤثرات الضوئية الملونة فضلا عن استخدام المصابيح الكهربائية وانايب النيون واشعة الليزر وتأثيرها فسيولوجي على المتلقي, ومن رواده نيقولا شوفير , فرانك مالينا وآخرون. (الكيلي , 2011 , 49)

7- الفن التجميعي (التركيب)

نشأ هذا الفن من الفنون التكعيبية والدادائية والسريالية مع ادخال الكولاج ومواد مصنعة سابقا يتم تجميعها بعضها ببعض مكونا فكرة فريدة من نوعها ذات فن رفيع وغير تقليدي دون ان تفقد الاشياء خواصها عند تركيبها ولكنها تتلائم مع العمل, مما ادى الى كسر الحواجز بين فروع الفن والابتكار تستجيب لرغبات المتلقين بعد ان اصبح الفنان منفتحا على العالم الخارجي ومتعايشا معه, ومن فنانيه جاسبر جونز , رواشنبرغ , جوزيف كورنيل.... وآخرون. (احمد , 2014 , 272-301)

8- حركة الفلوكسس

ازدهرت خلال مدة الستينات والسبعينات في القرن الماضي ومعنى الفلوكسس في اللغات الغربية تعني الدفع والتغيير وتعني ايضا حالة التغيير المستمر ومن فنانيه جوزيف بويز , جورج كيج.... وآخرون . وكان هذا الفن ضد الطبقة البرجوازية وعالجت كل اشكال الانتماء خليطا بين الموسيقى والرقص والتصوير , مع حرية الفنان في التعبير عن السخرية والمعارضة والتحرر من انواع الكبت الجسدي والعقلي والسياسي. (الحاتمي , 2013 , 111 - 118)

9- فن الحد الأدنى (الفن الاعتدالي)

ان العبثية والفوضى التي نادى بها الفلوكسين ادى الى ظهور هذا الفن الذي تقيد بنوع من الشكلائية اسمها (الاختصار) الذي مهما بلغت اللوحة من تجريد وبرود كان المدى الفضائي بها معدوم اي انه يقوم على المساحات والاحجام الهندسية بمعنى انه يقدم من اللعب الحر منظومة من العلاقات والعناصر بطرائق جمالية وبمعطى تعبيرى مغاير للواقع فيصبح العمل الفنى خارج من السياق الواقعي. (الحاتمي, 125-2013, 119)

10- الفن المفاهيمي

شهدت أوروبا وأمريكا حركة فنية جديدة سميت (الفن المفاهيمي) الذي تحرر من القيود الاجتماعية والثقافية يسعون الى منطلقات فكرية خاصة وتم وضع رؤية جديدة للواقع الذي اخضع سابقا للتفسير والتأويل وإعادة البناء على وفق قناعات الفنان وميوله, ومن فنانيه ناومان فوستل , بويس ... وآخرون , ويحوي الفن المفاهيمي على تيارات فنية متنوعة يتم ذكرها بالشكل الآتي:

أ- فن ولغة

تأسست هذه الحركة في انكلترا سنة 1969 وان جمع كلمة "فن" و "لغة" يشير الى لا لممارسة الكلام بصفته فنا بل الى تطبيق اللغة على تحليل الفن وقد استمدت نماذجها من فلسفة اللغة الانكليزية, وان العمل الفني من وجهه نظر جوزيف كوزت وجماعته الصورة واللغة تلتقيان في الكتابة والوسيلة التي تجعل الكلمة المرئية شكل اللغة الى اللغة نفسها وان الفن بات موضوع تساؤل حول الفن. (امهر , 2009 , 482 - 488)

ب- فن الأرض

ظهر في بداية السبعينات وسمي بالفن المستحيل كونه يستخدم مواد من الطبيعة (الأرض, الصخور, التربة.....) فضلا عن مواد سريعة الزوال (النشارة , قطع اللباد, الطحين) ويتم تنفيذ الاعمال الفنية الضخمة على مساحات واسعة على الأرض باستخدامهم الجرافات والحفارات الضخمة والطائرات في التقاط الصور الفوتوغرافية في الاجزاء البعيدة من المناطق ذات المناظر الطبيعية.

ج- فن الجسد

يعد أحد الاتجاهات الحديثة للفن المفاهيمي يهتم بممارسة التزيين على الجسد الانساني والرسم عليه بأشكال مختلفة من قبل بعض الفنانين المستخدمين لهذا الفن , وبعد جوزيف بويز احد ابرز فناني هذا الفن وأعطاه بعدا اجتماعيا وصنع منه عملا نحتيا, اختلفت المواد والخامات والتقنيات المستخدمة كالوشم وثقب الانف والفم والاذن وغيرها الكثير من الأساليب المتطرفة. (الحاتمي , 2013 , 131 - 146)

د- فن التجهيز

يعد التجهيز كنشاط عكسي للنحت لأنه يطوق ويحيط المشاهد في فضاء العمل كالاصوات والاضواء والصور المكبرة حاملة لقيم الجد والابتكار الناتج من تحفيز التفكير المنطقي الذي يكمل العمل الفني, فضلا عن اعتماده على المهارة لا الموهبة واعتبرت وعي الفنان مرتبط بالصور الذهنية التي هي اصل فكرته, ومن رواده مارسيل بروذثيوس, وربیکا هورن, اخرون. (احمد 2014 , 336 - 340)

ز- فن الكرافيتي

احدث الفن الكرافيتي تحولا في المفاهيم والاساليب فكريا وجماليا وقام فنانيه بمعالجته للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنفيذ الاعمال الفنية ذات التعبير الحر على جدران الاحياء الفقيرة والرسم على جدران انفاق القطارات والاسطح ويكون توقيعهم باسماء مستعارة على اعمالهم الفنية, ومن اوائل فناني ديميريوس واسمة المستعار تاكي 183. (الحاتمي , 2013 , 145 - 154)

11- فن الهولوجراف

ظهر في اربعينات القرن العشرين اثر محاول العالم دينيس لتطوير قوة التكبير في المكروسكوب الالكتروني فتوصل الى تلك محاولة لتصوير المجسم حتى نجح لويز مروز كاول عالم تمكن من اكتمال صورة شخص يضم الصور المجسمة الثلاثية الابعاد كأحياء حفلات لفنانين متوفين من 50 سنة. (الظفري, 2019 , 3 - 16)

12- فن الحاسوب

تطور الحاسوب في مجالات الحياة المتنوعة حيث استخدمه الفنان في مجالات الرسم والتصميم والنسيج والفنون البصرية العامة والابعاد والاحجام الجاذبية لاي منتج فني فضلا عن برامج متعددة تفيد الفنان في استخدام تدرج الالوان وأنواع الفرش والبخاخات ومن اهمها برنامج كورل درو وبرنامج الفوتوشوب التي تحفز التفكير الابتكاري والاستجابة السريعة حسب فكرة الفنان ورغبته ومن اهم فنانيه ميكى كينج، وهاربرت فرانك وآخرون. (الجموعي ، 2008، 13 - 28)

المبحث الثاني

مفهوم البعد الرمزي

ان الرمز ما هو الا صورة حسية تشير الى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس ولكن هذه الصور وحدها قاصرة عن الايحاء اي ان طريقة التعبير في استعمال الصورة وحمل معناها الرمزي اي اقرب بعلاقة الجزء بالكلاو هي علاقة الصورة البسيطة بالبناء الصوري المركب الذي تتبع قيمته الايحائية من الايقاع والاسلوب معا فضلا عن مون الصورة تتحول الى رمز من خلال وفرة دلالاتها وكثرة معانيها وقدرتها على الايحاء والتداعي.

وطبيعة الرمز في الفن الشعبي لا يحل شيء محل شيء اخر فحسب ولا يكتفي بمجرد الدلالة حيث الطرفان طرف العلاقة الدالة وطرف الشيء المدلول عليه يعملان معا لان وظيفة الفنان تكون بتجسيد خبرته في رموزه فيستعمل ما يجده في الفنون الشعبية ، ويعبر به عن رؤيته في الاشياء التي يرمز لها في نصوصه الرافضة لكل ما هو وجداني او ذاتي ونقل وحقيقة الواقع وطبيعة البيئة بعد الحرب العالمية الثانية. (الجبوري، 2004، 5)

ولقد قدمت التكنولوجيا الحديثة فيما يتصل بمرحلة ما بعد التصوير الفوتوغرافي ووسائل الدعاية والاعلام للفنان الحرية والمرونة والتلاعب في الصورة التي ستجعل الخيال عملية ذات شفافية واكثر حرية الى درجة يصعب فيها تمييز الحدود الفاصلة

بين المتخيل والواقعي فنجد في عمل الفنان جاسبر جونز ذات الطبيعة الدادائية في استخدام
للاشياء العادية العلم الأمريكي والارقام (كالاعلام ,



علب الجعة , مكانس , ...) كما في

الشكل (1), ورسم الاثر الفني بدلا من الصور

وعرضها كاعمال فنية, واهتم الفنان بتقنية الالتصاق

والعودة الى التكعيبية والدادائية ثم تطور عملة الى

الكولاج في الوقت الذي يتحرى فيه الامكانات التعبيرية

الملازمة لعالمالابتدال.(الحاتمي, 2013, 68-78)

شكل لوحة (1)



واعتمد اندي وارهول على التكرار

مع اضافة بعض التعديلات

البسيطة وبخاصة فيما يتعلق

بالتكوين , وقد استعان في عمله

شكل لوحة (2)

بطرح اعادة التقييم البصري الذي

شكل لوحة (2)

تحمله الصور الفوتوغرافية وشهرته ارتبطت باعتماده على رسم هذه

الصور بأحجام تدل على الاستمرارية والامتداد اكثر من اعتماده

على البؤرة داخل سطح العمل الفني, اذا صور شخصيات بارزة ونجوم سينمائيين كمارلين

مونرو وجاكليين كيندي وغيرها كما في شكل (2)

واما روي ليشنتستين فاهتم بمنهجية الصناعة الميكانيكية وانطلق في المجال الاعلاني

والسينما والرسوم المتحركة حيث عزل الصورة الواحدة الى (سلسلة الصور) واعطاها ابعادا

جديدة تناقض مع مقاييسها الصغيرة الشبيهة بالنمومات متبعا تقنية النماذج والالوان المسطحة,

بحث ان المضمون لا يوري احداثا لقصة ما, وانما يحول هذه الاحداث الى صور كبيرة هي

بمثابة الايقونة المعاصرة كما في شكل لوحة (3) (امهر, 2009, 473)

مؤشرات الاطار النظري

1-تمثلت الابعاد الرمزية في الفن الشعبي بظهور الاشارة والرمز والالوان والتراث والقصص الشعبية والمتوارثة عبر الاجيال.

2-اعتمد بعض الفنانين على الترويج لبضائعهم (سلعة تجارية) لغرض اصال فكرة معينة من خلال اعمالهم الفنية.

3-عالج فناني الفن الشعبي الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

4-تم استخدام العيديد من الخامات والمواد المتنوعة والمأخوذة من الواقع الحياتي للفرد كوسيلة لترابط الماضي بالحاضر والمستقبل.

الدراسات سابقة ومناقشتها

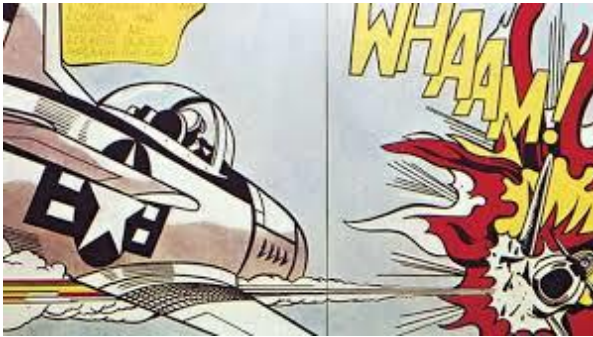
من الدراسات التي تناولت الابعاد الرمزية هي دراسة (الخيواني , 2011) وعنوانها (الأبعاد الرمزية في الرسم الاوروبي الحديث) وهدفت الى (التعرف على الابعاد الرمزية في الرسم الاوروبي الحديث ذات منهج وصفي تحليلي وفي نتائجها تم وضع ابعاد فلسفية وعقائدية واجتماعية وسياسية ذات مضامين ودلالات مختلفة

حسب ما يناسب كل بعد.

شكل لوحة (3)

وقد هدفت دراسة (سلطان 2020) للتعرف على

(الكشف عن مفهوم الفن الشعبي وانعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية



للمساكن بشكل يتلائم مع حاجة مستخدميها) واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي ومن نتائجها ظهور انعكاسات واضحة من السمات الخاصة بالفن الشعبي وانعكاسها على الجدران من الالوان وتكرار وتوازن وايقاع.

وقد هدفت دراسة (عبد الجواد 2018) للتعرف على (استخلاص القيم الجمالية والتشكيلية لرموز الفن الشعبي الاستفادة منها في تشكيل الخامات فضلا عن استلهاام المشغولات الفنية مستحدثة بالتوليف بين خامات مستوحاة من رموز الفن الشعبي) واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بأسلوب التحليلي ومن نتائجها تميزت المشغولات بالحدائثة والابتكار وتعدد الخامات الذي أدى الى تنوع التقنيات المستخدمة واثراء هذه المشغولات الفنية.

واما الدراسة الحالية فهذهت الى الكشف عن البعد الرمزي للفن الشعبي وتوظيفها في نتاجات طلبة الدراسات العليا / الماجستير في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي 2020 - 2021. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث واجراءاته لتحقيق هدف البحث من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته (الكشف عن البعد الرمزي في الفن الشعبي وتجلياته في نتاجات طلبة الدراسات العليا / الماجستير - قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد 2020-2021. فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي , كونه اكثر ملائمة لإجراءات البحث وهدفه.

مجتمع البحث وعينته

تمثلت مجتمع البحث وعينته والبالغة (10) اعمال فنية في فنون ما بعد الحدائثة للفن الشعبي.

ادوات البحث

الاستبيان

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية / المفتوح, من خلال طرح سؤال مفتوح للسادة المحكمين , ومنها تم تصميم استبانة الحكم على صلاحية فقرات تحليل محتوى بصياغتها الاولية , لغرض تحليل عينات طلبة الدراسات العليا / الماجستير.

خطوات بناء اداة البحث

اداة التحليل

تطلب البحث وجود اداة تحليل للكشف عن الابعاد الرمزية في الفن الشعبي, لذا عمدت الباحثة الى بناء اداة تحليل للكشف عن هذه الابعاد الرمزية وتجلياته في الفن الشعبي كما موضح بالخطوات الآتية:

صياغة الفقرات

اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات التحليل على ما جمعت من أدبيات البحث والدراسة السابقة ومؤشرات الاطار النظري وملاحظة نتائج طلبية الدراسات العليا / الماجستير (مجتمع البحث وعينته), واستبانة الدراسة الاستطلاعية / المفتوح والمعلومات المستخلصة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة على فقرات استمارة التحليل.

صدق اداة البحث

عرضت الباحثة فقرات الصيغة الأولية لأداة تحليل فقرات المحتوى بعد تحديد فقراتها من قبل السادة المحكمين والمكونة من (18) فقرة, حيث تم حذف وازافة واجراء التعديل الملائم لغويا وعلميا لفقرات تحليل المحتوى حسب ملاحظاتهم وتوجيهاتهم بما يناسب هدف البحث الحالي.

توصلت الباحثة بعدها الى الصيغة النهائية للأداة بعد ان تم عرضها مرة اخرى على المحكمين وتمثلت نسبة الاتفاق عالية فيما بينهم واستخدمت الباحثة معادلة كوبر للاتفاق وكانت (91,4%), والتي تمثلت (5) محاور لفقرات اساسية وتكونت من (الموضوع, نظام الاحالة التأويلي, عناصر العمل الفني, التقنية , الكتابة), ومجموع الفقرات الفرعية (14) فقرة لغرض تحليل العينات بشكل علمي موضوعي ومدرّس¹.

واحتسبت الباحثة المقياس الثلاثي (تظهر, الى حد ما, لا تظهر) , مع احتساب وزن الدرجة الأعلى ثم نزولا بالتسلسل لبقية الدرجات التي تبدأ من (2-0) درجة.

ثبات اداة البحث

¹ - ملحق (2).

استخرجت الباحثة ثبات تحليل المحتوى مع الاستعانة بمحللين خارجيين¹ من ذوي الخبرة في اختصاص (الرسم) , حيث اكدوا ثبات الاداة بعد اطلاعهم على نماذج التحليل, واستخدمت الباحثة معامل الارتباط هولستي وكانت نسبة الارتباط عالية وتساوي (0,80) والجدول (1) يوضح ذلك.

المعدل العام	المحلل (1) مع (2)	الباحثة مع	
		محلل (1)	محلل (2)
0,81	0,83	0,81	0,80

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية لإظهار نتائج البحث وهي:

1- معادلة كوبر: لحساب نسبة اتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية فقرات تحليل المحتوى.

2- معادلة ثبات هولستي: لحساب الثبات بين الباحثة والمصححين بين المحكمين.

3- معادلة فيشر: لحساب الوسط المرجح (قياس درجة حدة فقرات اداة التحليل وترتيب فقراتها).

4- معادلة الوزن المئوي : لاستخراج نسبة المتغيرات في فقرات الاداة (استمارة التحليل) لإعادة ترتيبها بحسب قوة فاعليتها.

نتائج البحث

اولا / عرض نتائج وتفسيرها

وفيما يأتي جدول (2) يبين درجة حدة فقرات أداة التحليل وترتيب فقراتها بحسب فعاليتها للعينات.

الوزن المئوي	الوسط المرجح	لا تظهر	الى حد ما	تظهر	الفقرات
		(0)	(1)	(2)	

1 -المحلل الاول : أ.م.د. عبد الكريم جبار محبيس - دكتوراه فنون تشكيلية / رسم - قسم الفنون التشكيلية.
المحلل الثاني : أ.م.د. اسعد يوسف الصغير - دكتوراه فنون تشكيلية / رسم - قسم التربية الفنية.

%100	2	0	0	8	1
%100	2	0	0	8	2
%93,5	1,87	0	1	7	3
%87,5	1,75	0	2	6	4
%87,5	1,75	0	2	6	5
%81	1,62	0	3	5	6
%81	1,62	1	1	6	7
%62,5	1,25	2	2	4	8
%37,5	0,75	5	0	3	9
%37,5	0,75	5	0	3	10
%31,2	0,62	5	1	2	11
%25	0,5	6	0	2	12
%25	0,5	6	0	2	13
% 12,5	0,25	7	0	1	14

من خلال عرض النتائج الاحصائية لفقرات اداة التحليل للبعد الرمزي في نتائج الطلبة ان تسلسل اعلى فقرات الوسط المرجح تتراوح (2 - 1,75) والوزن المئوي لها (100% - 87,5%) علما ان الوسط الفرضي لها (1,5) , اي بمعنى ان القيمة الجدولية اعلى حدة من الوسط الفرضي ومعناه الظهور الواضح والبارز للابعاد الرمزية في نتائج الطلبة في الفن الشعبي, وهنا تحقق الهدف.

ان تسلسل ادنى فقرات الوسط المرجح (0,75 - 0,25) , والوزن المئوي لها (37,5% - 12,5%) , علما أنَّ الوسط الفرضي (1,5) , اي بمعنى ان القيمة الجدولية ادنى حدة من الوسط الفرضي. وهذا يدل على الضعف الشديد في تداول هذه الفقرات بنتائج طلبة الدراسات العليا / الماجستير للفن الشعبي.

وفضلاً عن تميز فقرات نظام الاحالة التأويلي بدرجة عالية وقوية في نتائجهم تضمنت فقرات واضحة للأبعاد الرمزية وهذا يدل على الوعي الحقيقي والقدرة الصحيحة للأبعاد الرمزية في الفن الشعبي في إيصال الفكرة وتحقيق الهدف من النتاج.

ثانياً / الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تم الاستنتاج الآتي:

1- تتمتع اداة البحث الحالي بقدرة على تشخيص الأبعاد الرمزية في الفن الشعبي بطريقة دقيقة وعلمية مقننة لما تملكه هذه الاداة من صدق وثبات عاليين في تشخيص بدقة المستويات الفنية والمهارية للطلبة.

2- يمتلك طلبة الدراسات العليا | الماجستير المهارة العملية التي تمكنهم من اظهار ابداعات فنية خلاقة لمعالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

3- تميزت الأبعاد الرمزية بمعنى باطني وظاهر في النتاجات لغرض اثارة انتباه وفضول المتلقي نحو فكرة او هدف معين وفتح باب التأويلات والتفسيرات المتعددة حسب فهمه للنتاج الفني.

ثالثا / التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات يمكن التوصية بالآتي:

حث الباحثين في الكليات واقسام معاهد الفنون على ضرورة تكثيف الجهود في انتاج المزيد من الاعمال الفنية الخاصة بالفن الشعبي لطلبة البكلوريوس والدراسات العليا / الماجستير - كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.

رابعا / المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يمكن اجراء الدراسات الآتية:

- 1- دراسة عن البعد الايقوني في الفن القديم في نتاجات طلبة الفنون الجميلة في العراق.
- 2- دراسة عن البعد الرمزي في الفن المفاهيمي في نتاجات طلبة الدراسات العليا في كليات الفنون الجميلة بالعراق.

المصادر

- 1- احمد , حنان محمد . الابستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة . ط1 , مكتبة الفنون والاداب, البصرة , 2014.
- 2- امهر , محمود . التيارات الفنية المعاصرة . ط2 , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , لبنان , بيروت , 2009.
- 3- البياتي , رؤيا احسان رفعت . تحليلات سيميائية الثقافة في الرسم العراقي المعاصر واثرها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية. قسم التربية الفنية , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 2019 . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- 4- الجبوري , محمد فليح , علي كتيب دخن. التصوير الرمزي في شعر يحيى السماوي شعر التفعيلة انموذجا . مجلة اداب ذي قار , كلية الاداب , جامعة المثنى ' 2014.
- 5- الجموعي , عطا ف ابراهيم . فاعلية استخدام الحاسوب الالي في تنمية القدرة الفنية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود . قسم وسائل التكنولوجيا التعليم , كلية التربية , جامعة الملك سعود , 2008 . (رسالة ماجستير غير منشورة)

- 6- الحاتمي , الاء عبود علي . تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة . ط 1 , مؤسسة دار الصادق الثقافية , الاردن , 2013.
- 7- الخيكاني , لاسم كاظم حسون . الابعاد الرمزية في الرسم الاوروبي الحديث . قسم الفنون التشكيلية (الرسم) , كلية الفنون الجميلة , جامعة بابل . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 8- سبيلا , محمد . الحداثة وما بعد الحداثة . مركز دراسات فلسفة الفن في بغداد , 2005.
- 9- سلطان, خالد عبد الوهاب و هموهس فارس سعدي. الفن الشعبي. وانعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع, العدد(52) , كردستان العراق, مايو 2020.
- 10- الظفيري , عبد الجبار حسين . تكنولوجيا الهولوجرام . قسم التكنولوجيا التعليم , جامعة صنعاء , اليمن , 2020 .
- 11- عبد الجواد , وآخرون. صياغة تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية, العدد (13) , جامعة المنوفية, يناير 2018.
- 12- الكيالي , رلى عدنان . الضوء والظل بين فني الشعر والتصوير. وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , 2011.

مصادر الانترنت

13-[google.com/search?q=&tbm=isch&ved](https://www.google.com/search?q=&tbm=isch&ved)

14- [google.com/search?q=&tbm=isch&ved=2d](https://www.google.com/search?q=&tbm=isch&ved=2d)

15-elakadempiapodt.com/